دراسة في مسألة الشر والآراء المختلفة فيها

بقلم: علي الحاج حسن.

تعتبر مسألة الشرور من أقدم المسائل الفكرية التي طرقت أذهان المفكرين والعلماء، باعتبارها مسألة حساسة عانت البشرية من مشكلاتها المختلفة.

فالآلام والمصائب والمحن.. ما زالت تشكل الهاجس الأهم للبشر. وقد خاض الكثيرون غمار البحث فيها، وتبيِّن ماهيتها، وتوضيح نقاط الإشكالات فيها، وإيجاد أجوبة عنها، علهم يتمكنون من التخلص مما أقلق مسيرة تفكيرهم وفي هذا المجال يمكن الإشارة إلى أهم الأسئلة التي اعترضت هؤلاء.

ما هي حقيقة الأمور التي نعدها من الشرور؟ وهل الشر والخير حقيقة واحدة ؟ أم أن الشر حقيقة متفاوتة بالكامل عن حقيقة الخير ؟ وهل مصدرهما واحد ؟ هل يتلاءم وجود الشرور مع الاعتقاد بأوصاف الباري تعالى أمثال العدل الإلهي، والحكمة

الإلهية ... ؟ وهل يمكن الإصرار على أن نظام العالم هو النظام الأحسن في حال الاعتراف بوجود الشرور؟ إلى ما هنالك من الأسئلة التي اوجدت مشاكل جمة في وجه الاعتقادات العامية للبشر، وعلى مستوى التوجهات الكلامية، والمنطقية، والفلسفية للمفكرين.

ما سنسعى إليه في هذه المقالة المختصرة هو على مسألة الشر، وتوضيح المقصود منها، وذكر الإشكالات الناشئة عنها، إضافة إلى طرق الحلول وأساليب المواجهة التي اعتمدها المفكرون مقابل ظاهرة الشرور.

تعريف الشر وذكر أنواعه :

بيَّن العلماء والمفكرون معنى الشر، سواء من الناحية اللغوية أو الاصطلاحية على النحو التالي، فقالوا :

- الشر هو السوء والفساد. يقال : رجل شر، أي ذو شر، وهو شر الناس، أي أسوأهم فسادا . وهو ضد الخير[1] .
- وعرفه علماؤنا على انه عدم ذات أو عدم كمال ذات[2] .
- وقيل : هو ما لا يتشوقه ولا يتوخاه أي شيء، على اعتبار انه لا يوصل إلى الكمال[3].
- وقيل أيضا: إنه الأوجاع والآلام الجسمانية، والروحية، والشر الأخلاقي[4].

وقد دارت أبحاث العلماء والمفكرين في مسألة الشر على أنواع أهمها: الشر الطبيعي، الشر الأخلاقي، والشر الفلسفي؛ بحيث انه لم يخلو بحث عن تناول واحدة من هذه الأنواع والإشارة إليها، فما هي هذه الأنواع[5]؟.

1- الشر الطبيعي: ويطلق على كل نقص مثل الضعف، التشويه في الخلقة، والمرض والآلام. وبشكل عام هي تلك الأمور التي تعترض حياة البشر، وتكون خارجة عن قدرتها وإرادتها .

2- الشر الأخلاقي: ويطلق على الأفعال المذمومة وعلى مبادئها من الأخلاق... والشر الأخلاقي هو الرذيلة والخطيئة.

3- الشر الفلسفي: ويطلق على نقصان كل شيء عن كماله، أو على الحابس للكمال عن مستحقه، وهو إما بالذات أو بالعرض.

من خلال مطالعة التعاريف المتقدمة للشر يفترض توضيح مجموعة المصطلحات أو الحدود المستعملة فيه مثل عدم الذات، أو عدم كمال الذات، أو فقدان ما هو غير متشوق وإلى ما هنالك...

ولتوضيح هذه الأمور نقول: إن الغرض الذي قامت عليه أكثر التوجهات الفكرية هو:

أولاً: أن النظام الطبيعي والكوني الموجود بالفعل هو أفضل نظام ممكن، ولا يمكن أن يكون ما هو أفضل منه.

وثانياً: الديدن الذي وجدت في خضمه الموجودات هو التوجه والتحرك المستمر نحو ما هو أكمل مما هي عليه الآن.

إذن، النظام الذي نحن فيه، والتركيبة التي نشاهدها هي خير لا شر فيه، وإلا لم توجد هذه الأمور، فالوجود كله خير[6]. فعندما نفقد هذه الوجودات، ونفقد إمكانية التحرك نحو ما هو أكمل، فهذا معناه أنه الشر.

فالشر هو انعدام هذه الأمور التي هي في الأصل خيرات.

الإتجاهات المختلفة في دراسة مسألة الشر:

أدت الإتجاهات الكثيرة التي اوجدتها مسألة الشر إلى وجود اتجاهات وتيارات متنوعة في كيفية إطلالنا على المسألة، نتبين من خلال هذه الإتجاهات أهم المشكلات الفكرية التي نتجت عن مسألة الشر.

وبعبارة أخرى، فإن طرح مسألة الشر على بساط البحث كان نتاجاً لمشكلة اعترضت المفكرين والعلماء، وأهم هذه الاتجاهات في دراسة مسألة الشر على النحو التالي:

1- دراسة مسألة الشر من حيث تعلق القضاء الإلهي بها، حيث حاول المفكرون البحث عن كيفية دخول الشرور في القضاء الإلهي. وهذا ناتج عن شبهة عدم التلاءم بين خلق الله وفعله، ووجود الشرور. فهل خالق الشر هو الله تعالى أم انه شيء آخر؟... وكان هذا التوجه مورد اهتمام اكثر الفلاسفة والحكماء المسلمين.[7]

2- دراسة المسألة من حيث ملاءمتها مع نظام الخلقة الأحسن، حيث حاولوا تبيين كيفية مآل هذا النظام، الذي أثبت الكثيرون أنه النظام

الأحسن في العالم مع وجود الشرور. وهذا التوجه كان محل دراسة العلماء المسلمين والغربيين على السواء[8].

3- دراسة المسألة من جهة ارتباطها مع أوصاف الباري تعالى: ولهذه المسألة أهمية كبيرة، إذ أن اثبات عدم التلاءم والتناسب بين وجود الشرور ووجود أوصاف الباري تعالى سيؤدي إلى وقوع تحول كبير على مستوى الإعتقادات الدينية، ومن أهم الصفات التي تطرح هنا هي: التوحيد، العدل الإلهي، رحمة الله، حكمته وقدرته المطلقة.

ويلاحظ أن بعض الفلاسفة الغربيين اصطدموا بهذه المسألة فوجهوا أصابع الإتهام إلى الخالق بسبب عدم قدرتهم على تصور المسألة على نحو صحيح، فنجد "**دايفيد هيوم**" يتساءل: إذا كان الخالق فعّال لما يشاء، محباً للخير، قادراً مطلقاً، فلماذا يوجد الشر في العالم؟.

وقال آخرون : لو كان الله تعالى عنده علم، ميل وقدرة كافية لإزالة الشر، وكان الشر لا ضرورة منطقية فيه، لكان يجب أن لا يكون هناك شر على الإطلاق[9].

4- الإتجاه الأخير وهو دراسة مسألة الشر من حيث ارتباطها بوجود الباري، فادّعى الكثيرون أن وجود الشرور في العالم يدعونا إلى إنكار وجود خالق للعالم، على أساس أن الخالق، صاحب الصفات التي ذكرنا، لا يمكنه أن يجتمع والشر[10].

هذه بشكل عام أهم الاتجاهات الفكرية في دراسة مسألة الشرور، والإشكالات التي يتصور من وجودها. ويبقى أن نذكر أن الاتجاهات الفكرية التي اعتمدها المفكرون، سواء كانوا مسلمين أو غربيين، في حل المشكلات التي ذكرنا تتحاكى إلى أبعد الحدود مع طبيعة الإشكالات تلك؛ والمباني الفكرية التي اعتقد بها هؤلاء. وبعبارة أخرى، طرق الحلول المقدمة لمشكلة الشر لا يمكن فهمها بشكلها الصحيح دون الرجوع إلى المقدمات والمباني والاتجاهات الفكرية للعلماء الذين عالجوا هذه المشكلة.

الإتجاهات الفكرية في حل مسألة الشر:

تفاوتت الإتجاهات الفكرية في إيجاد حلول لمشكلة الشر، بين من حاول التعرض لذكر أجوبة للمشكلة مع الحفاظ على المبادىء المسلّمة والثابتة دينياً، فاختار انتخاب حلول منطقية وعقلية تؤدي بالنتيجة إلى رفع الإشكال دون المساس بالمعتقدات، وهذا ما فعله الحكماء المسلمون وبعض المتألهين المسيحيين على أساس أن المباني التي قامت عليها المعتقدات الدينية تؤسس لنظام كامل، يؤدي المساس بأحد أركانه إلى تضييع النظام بأكمله، عدا عن أن مشكلة الشر ليست من المشاكل العسيرة التي لا يمكن ايجاد حل لها، أما البعض الآخر، فحاول التخلّي عن كثير من معتقدات المتدينين، فوجه إصبع الإتهام إلى الخالق ونفي وجوده بالدرجة الأولى، ومنهم من نفى إثبات صفاته. أما البعض الثالث فأطّل على المسألة من باب ضروريتها، معتبراً أن الهدف الذي ترسمه

الأديان، وهو الكمال بإتفاق الجميع، لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال المرور بمرحلة الشرور، فالشر حالة مرحلية وضرورية للوصول إلى الكمال الأعلى.

وفي الخلاصة نذكر أهم الإتجاهات، مفرقين بين الإتجاه الإسلامي، الذي كان له منحى خاص، ثم نطل بعد ذلك على آراء المجموعات الباقية وخصوصاً الغربيين.

1- الفلسفة الاسلامية ومشكلة الشرور:

لقد ابدع حكماء المسلمين أولاً في تصويرهم للمسألة، وفي تحديد نقاط الإشكال، ومن ثم عرض الحلول، حيث يلاحظ، من خلال مطالعة مؤلفاتهم، التأكيد على النقاط التالية:

أ- الشر أمر عدمي لا وجود له أصلاً، ولم يخلقه الله تعالى، ولكن قد يعرُض بالقياس إلى بعض الأشياء الوجودية أن تؤدي إلى العدم[11]. وعبَّر آخرون بأن وقوع الشرور إنما هو بالعرض، أي ليس مقصوداً بالذات، والمقصود من الخلقة بالذات هي الخيرات التي يستلزمها بعض الشرور، وذلك حين قياسها إلى الأمور العادمة لكمالاتها فهي إذن أمور إضافية[12].

وقد قدم الحكماء المسلمون أدلة على كون الشر أمراً عدمياً، فقالوا:

لو كان الشر وجودياً لكان إما شراً لنفسه أو شراً لغيره.

والأول: أي كونه شراً لنفسه باطل؛ لأنه لو اقتضى الشيء عدم نفسه لم يوجد أصلاً .

والثاني: باطل؛ لأنه: إما أن يعدم ذات الشيء أو يعدم شيء من كمالاته، أو لا يعدم شيء (أي لا الذات ولا الكمالات) ومن خلال إبطال الحالتين الأولتين، ذلك لأنه يلزم الخلف، فالشر هنا هو عدم ذلك الشيء، أو عدم كمالاته دون الشيء المعدم المفروض؛ والثالث باطل أيضاً، لأنه إن لم يعدم شيئاً لم يكن شراً[13] [14].

وهنا يشدد الأستاذ مطهري على أننا عندما نقول هذا، فلا نعني بأن الشرور لا وجود لها؛ لأننا نرى بالعيان أن الشرور موجودة، والأمور العدمية هذه وجودها من قبيل وجود «الفقدانات» و «الخلاء»، ولهذا السبب فهي شرور. وهنا تبرز وظيفة الإنسان الذي عليه أن يكمل النقصان الموجود ليحوله إلى كمال، وبذلك لا يمكننا أن نسلب المسؤولية عن الإنسان[15].

ب- أما ما هو منشأ الشرور من وجهة نظر المسلمين، فاعتبر صدر المتألهين أن الشرور إنما تلحق ما في طبعه القوة، أي المادة الجسمية، لأن وجودها وجود ناقص مهيأ لقبول الفساد، والإنقسام، والتكثر، وحصول الأضداد، والإستحالة، والتجدد في الأحوال والإنقلاب في الصور، ويعتبر أنه كلما كان الشيء بريئاً عن المادة فهو أقل شراً، وتبعه في هذا الرأي أكثر الحكماء المسلمين، ومنهم العلامة الطباطبائي وآخرون[16]...

ج- الشرور مغلوبة للخيرات؛ لأن وجود الشر، على نحو أقل وليس الأكثر، بل الغالب هو وجود الخير، فإذا كان الأمر كذلك، فالقصد والإرادة تتعلق بالخيرات بالأصالة، وبالشرور بالعرض فهي داخلة في قضاء الله تعالى بالقصد الثاني أي بالعرض.

وزاد الشيخ الرئيس، فاعتبر أنه يوجد قسم من الموجودات لا محالة يجب أن يعرض لها الشر؛ وذلك عند ازدحامات الحركات ومصادمات المتحركات.

ولم ينسَ الشهيد مطهري أن يوضح أن ما نسميه شراً قد يكون شراً لشخص وخيراً لآخر، فهي إذاً أمور نسبية[17].

د- لم يكن الحكماء المسلمون الوحيدين الذين اعتبروا الشر أمراً عدمياً، بل نشاهد، حين مطالعتنا لمسيرة الفلسفة الغربية، أشخاصاً أمثال "**أغوستين**" ممن التزم هذا الرأي، واعتبر أن الشر ماهيته عدمية، والعالم خير محض؛ باعتبار أن الله تعالى خير محض، وقد خلق العالم لأجل غاية، والغاية بدورها خير أيضاً. ثم إنه قسَّم الخير إلى خير أعلى وخير أدنى، وذلك راجع إلى نسبة الوجود في الشيء.

فالله تعالى خلق العالم بشكل تتناسب وتتناسق أجزاؤه من دون وجود لأي نوع من الشرور. والله مبرأ عن أي مسؤولية في إيجاد الشر، والبشر وحدها هي التي تتحمل المسؤولية الكاملة عن وجود الشرور.

ومنشأ الشر، -كما يعتقد-، هو انحراف الشيء الذي هو خير بالذات، وقد تجلت هذه المسألة في مظهرها الأول في قضية آدم وحواء وهبوطهما من الجنة، فالهبوط هذا كان بداية الإنحراف، والمؤسس لوجود الشر[18].

3- الشر أمر تنبيهي للإنسان:

اعتبر البعض أن الشر الموجود هو عمل تنبيهي للإنسان، بالخصوص الإنسان العاصي، وذلك ليلتفت إلى نتيجة أعماله السيئة. ولعل الفيلسوف الغربي "**لايبنيتس**" من المؤسسين لهذا المذهب حيث ساق لنا القياس التالي:

أ- الخالق الكامل قادر على إيجاد كل عالم ممكن.

ب- الله تعالى خلق أفضل عالم ممكن لأنه كامل.

ج- لا يوجد أي مخلوق يمكن أن يحصل على الكمال التام.

والنتيجة هي أن الله تعالى خلق عالماً فيه أكبر مقدار من التوازن بين الخير والشر، وإن كان المقصود من الشر هو تنبيه الإنسان، وبهذا يكون الشر أمراً ضرورياً لأجل الغاية التي أسس لها هذا الفيلسوف[19].

4- وجود الشر يدل على محدودية قدرة الله تعالى:

حاول البعض في أثناء حل مسألة الشرور توجيه المسألة بنفي قدرة الله تعالى.

ويعتبر "**وايتهد**" من الذاهبين إلى هذا القول حيث اعتبر أن قدرة الله تعالى محدودة، لكنها في الوقت نفسه مؤثرة في العالم.

وهذه العقيدة مبتنية على فرض أن العالم غير مخلوق من قبل الله تعالى، وما يمكن لله تعالى فعله هو إخضاعه لسيطرته. وينشأ الشر باعتقاده من عدم التناسق والإنطباق في أجزاء العالم، على أساس أن هذا العالم فيه نوع من عدم التعاون والتناسب، ودور الخالق هو إيجاد التناسب قدر استطاعته، لذلك لا مفر من وجود الشرور[20].

أما المفكر (وليام جي. وين رايت) يطرح المسألة على النحو التالي:

لو كان الله قادراً مطلقاً وعالماً مطلقاً لأمكنه منع الشر. والشرور موجودة في العالم وهذا دليل على عدم قدرته. بل يذهب إلى أبعد من هذا، حيث ينفي

وجود الخالق[21]. طبعاً ما يمكن أن يلجأ إليه المتدينون هنا هو العمل على إثبات عدم ثبوت المدعى المتقدم الذكر. وكما يقول "**بلانتينجا**" أنه لو أستطعنا أن نثبت قضية: أن الموجود الذي هو خير يقوم دائماً بمنع الشر، وقال لو ثبتت هذه القضية لأمكننا إثبات المدعى السابق[22]. وهنا يمكن الإشارة إلى التوجه الذي اتخذه الحكماء المسلمون وهو وافٍ برد الإشكال والجواب الذي قدمه بلانتينجا.

5- الشر من أحد ضروريات خلقة الإنسان:

النهج الذي اتبعه القديس "**ايرنائوس**" في حل الشبهة المذكورة، يقوم على الإشارة إلى مرحلتين في مسألة خلق الإنسان، الأولى: هي خلق البشر على صورة حيوانات واعية تملك استعداد التكامل الأخلاقي والروحي، ويقول: إن آدم وحواء قبل هبوطهما من الجنة لم يكونا كاملين، بل كانا يملكان استعداد التكامل. أما المرحلة الثانية: هي المرحلة التي خرج فيها الإنسان على صورته الحالية والتي هي صورة كاملة.

إذاً، في مسيرة الوصول إلى الكمال الذي يطلبه كل إنسان، لا بد له من المرور بمرحلة النقص، وهذا النقص هو الشر. وبالتالي هو ضروري للعبور من مرحلة إلى أخرى[23].

6- الشر هو إدراك عدم الكمال:

يعتبر ديكارت أن الله لم يخلق الشر، بل يحاول إرجاعه إلى الإنسان. فالله عنده متناهي الكمال، وقد وهب الإنسان ملكتي الإدراك والإرادة؛ ولأن الإرادة

عند الإنسان أوسع من الإدراك، فيحاول إخراجه عن حدوده التي تتناسب والإرادة. وهنا، في عملية تسلط الإدراك، يحصل الضلال كما يسميه ويقوم الإنسان باختيار الشر. فالشر هو عدم إدراك الكمال وهو صنيع الإنسان[24].

7- الخير والشر موجودان من دون وجود أي تنافر بينهما:

يعتبر المثال المسيحي المعاصر من أكبر الدعاة لهذه النظرية؛ حيث يعتبر عدم وجود تنافر بين الخير والشر. في البداية يحاول أن يثبت عدم وجود مشكلة أو عدم تلاؤم بين القول بوجود الله تعالى، الذي هو خير محض، وبين وجود الشرور، فيلجأ إلى اعتبار القول بعدم الملاءمة من دون دليل أو برهان.

ولإثبات عدم الملاءمة، يفترض، إيجاد قضية اخرى مثل p ضرورية الصدق يؤدي إضافتها إلى مجموعة A مثلاً (تشتمل على صفات القدرة والعلم والخير المطلق والعدالة) وإلى مسالة وجود الشرور، إلى التناقض. يعتقد بلانتينجا أن إيجاد هكذا قضية غير ممكن. ولم يتمكن المتألهون حتى الآن من الوصول إلى هكذا قضية.

النتيجة التي يخلص إليها بلانتينجا هي أن إدعاء عدم الملاءمة بين الأمور التي ذكرنا لا يمكن إثباته بشكل منطقي.

من ناحية أخرى، ولإثبات التلاءم المطلوب، يقوم بفرض مجموعة من المبادىء التصورية للبحث، وينتهي لإثبات أنه من الممكن وجود عوالم من الخير، بحيث لا سبيل للشر إليها، من جملة هذه العوالم هناك مجموعة منها، أو أجزاء

منها، خارجة عن حيطة قدرة الله تعالى، أو بعبارة أخرى، هذه الأجزاء غير موجودة أصلاً. ومن البديهي أنه لو أمكن أن تكون هذه العوالم فعلية، فعندها يجوز صدور الشر عن الخالق، وبما أن الغرض باطل فصدور الشر غير جائز[25].

الخلاصة:

مسألة الشر، كما لا حظنا، من الأمور التي حملها المفكرون على محمل الجد، وإن اختلفت توجهاتهم في فهمها ودراستها. وهذا الإختلاف، يعود بالدرجة الأولى، إلى تفاوت المبادىء التصورية التي دفعتهم إلى معالجتها، وهنا يمكننا التمييز بين عدة فرق:

الفرقة الأولى: كان همها الأساس العمل على تثبيت أركان اعتقاداتها. فكانت الشرور عندها أموراً طارئة، وبالتالي، أتت معالجتهم لها مبتنية على توضيح عدمية الشرور، واعتبارها أمراً خارجاً من العالم. هذا في الشر الطبيعي، أما الشر الأخلاقي، فالأغلب قد سلّم بكونه حالة بشرية تعود إلى تركيبتهم السلوكية، وبالخصوص عند الإعتراف باختيار الإنسان وعدم اجباريته في تنفيذ أعماله، وبالتالي، فإن تعديل سلوك البشر يقف حائلاً أمام إيجاد هكذا أمور.

الفرقة الثانية: لم تُطرح عندهم مسألة الشر بكونها مسألة أساسية، بل وجهت المسألة لتوجيه اعتقاداتهم التي هي في الغالب إلحادية. هذا بالإضافة إلى التطلع الجزئي إلى المسألة والإشارة بإصبع الإتهام إلى المصاريف الجزئية من دون أن يهتموا بكلية المسألة، وهنا تبرز أهمية التوجه الذي اتبعه المفكرون المسلمون.

الفرقة الثالثة: وقفت حائرة بين الأمرين، أي الخير والشر، فحاولت جاهدة إيجاد نوع من التعاون بينهما على أساس أنها وجدت الأمور التي هي شرور أموراً واقعية لا مفرّ منها، فعملوا جاهدين على البحث عن الخط الذي يربط هذين الأمرين، وبالتالي وقفوا في كثير من أبحاثهم بما تعرّض له الإلحاديون، فوفقوا بشكل جزئي لحل المشكلة.

وفي الختام نقول: إن مسألة الشر حملت في طياتها الكثير من الأبحاث، سواء تلك التي ترتبط بها بشكل مباشر أو غير مباشر. وعلى كل الأحوال، فإن البحث عن طريق للحل يبقى في عهدة الأشخاص الذين كانت همومهم خارجة عن معاناتهم الجزئية. وبعبارة أخرى، لن نتمكن من حل مسألة الشر طالما أننا نعتبره مشكلة واقعية ما لم نأخذ بعين الإعتبار كلية المسألة والنظر إليها بعمومها.

الهوامش :

(1) المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج1، ص 695.

(2) الأسفار الأربعة، صدر المتألهين الشيرازي، ج7، ص 58- 59؛ نهاية الحكمة، العلامة الطباطبائي، المرحلة 2، الفصل 18. وهناك العديد من التعاريف التي ذكرت من أهمها ما جاء في كتاب "نهاية الإقدام في علم الكلام»، ص 101، حيث قال: الشر لا معنى له إلا عدم وجود أو عدم كمال وجود. وجاء في كشف المراد، ص 233 قوله: الشر عبارة عن عدم كمال الشيء من حيث هو مستحق له. إضافة إلى كثير من التعاريف الأخرى. لمزيد من الإطلاع عليها يمكن الرجوع، بالإضافة إلى المصادر المذكورة، إلى شرح المصطلحات الكلامية، وقسم الكلام في مجمع البحوث الإسلامية، الطبعة الأولى، ص 175- 176.

(3) الأسفار ، ج7، ص 58- 59.

(4) فلسفة دين، جان هيغ، ص 89.

(5) المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج1، ص 695- 696. ويمكن استفادة المعنى ذاته من: فلسفة دين، جان هيغ، ص 89.

(6) يمكن مراجعة هذه القاعدة والأدلة عليها في شرح دعاء الصباح للملا هادي السبزواري، ط دافشكاه جامعة طهران ص 173- 180.

(7) لمزيد من الإطلاع على هذا التوجه في التفسير يراجع: القبسات، ميرداماد، ص 428- 443؛ الأسفار الأربعة، صدر المتألهين، ج7، ص 55- 106

(8) يراجع الأسفار الأربعة، صدر المتألهين، ج7، ص 107- 118. ومن المعروف أن "لايبنيتس" الفيلسوف الغربي كان قد عالج هذا الأمر.

(9) راجع : فلسفة دين، بلانتينجا، ص 40؛ عقل واعتقاد ديني، مايكل بيترسون. وليام هاسكو، بروس رايشنباخ، ديويدربارينجر، تهران، طرح نو، جاب دوم 1377.

(10) فلسفة دين، بلانتينجا ، ص 35. وأيضاً حاشية المترجم على الكتاب نفسه، سعيدي مهر، ص 193- 196.

(11) الأسفار الأربعة، صدر المتألهين، ج7، ص 61.

(12) الإشارات والتنبيهات، ابن سينا، ج3، ص 299- 305.

(13) راجع : الأسفار، ج7 ص 59.

نهاية الحكمة، العلامة الطباطبائي، المرحلة الثانية، الفصل 18، العدل الإلهي، الشهيد مطهري، ص 156- 170، ط1، 1981 بيروت، الدار الإسلامية.

(14) مراجعة أصول المعارف، للفيض الكاشاني. تصحيح جلال الدين الأشتياني، ص 164- 167.

(15) العدل الإلهي ص 156- 170.

(16) الأسفار: ج7، ص 67. نهاية الحكمة، المرحلة الثانية، الفصل 18.

(17) لمزيد من الإطلاع راجع:

الإشارات والتنبيهات، ج3، ص 299- 305. وكتب أخرى أمثال: الأسفار وغيرها حيث وضحها وأفاض فيها صدر المتألهين.

(18) العدل الإلهي: ص 126- 130.

(19) فلسفة دين، جان هيغ، ص 93- 95.

(20) عقل واعتقاد ديني، ص 196- 197.

(21) فلسفة دين، جان هيغ، ص 105- 109. عقل واعتقاد ديني ، ص 201.

(22) كلام فلسفي (مجموعة مقالات)، ترجمة ابراهيم سلطاني وأحمد نراقي مؤسس، فرهنكي صراط، جاب أول، 1374، ص131.

(23) المصدر نفسه، ص 132- 133.

(24 24) فلسفة دين، جان هيغ، ص 98- 105.

(25) تأملات متيافيزيقية، ديكارت، ص 168- 171.

(28) فلسفة ودين، بلانتينجا، ص 214- 215. ومما يجب ذكره أن بلانتينجا من المتألهين الذين أفردوا أبحاثاً موسعة لدراسة مسألة الشر.